لأن المجهول اما مطلوب تصوري او مطلوب تصديقي والموصل الى الاول
القول الشارح المركب من الكليات التي هي وسايله والموصل الى الثاني
القياس المركب من القضايا التي هي وسايله فلذا كانت ابواب المنطق اربعة
وهي الكليات والقول الشارح المعبر عنه بالمعرف والتعريف المتوقف
عليها ان كان تاما كالحيوان الناطق او الضاحك في الحد والرسم او اجزاه
منها بغير تركيب ان كان ناقصا كالناطق او الضاحك في الحد والرسم ايضا
للانسان في الجميع والقضايا مع احكامها من تناقض وعكس باقسامه
الثلاثة والقياس المركب منها وعمدته البرهان لتركيبه من القضايا
اليقينية الستة المشهورة بخلاف الخطابة والجدل والشعر والسفسطة
لتركبها من غير اليقينيات وهذه الابواب معان تفتقر في افادتها واستفادتها
الى الالفاظ غالبا فلهذا بحث عنها في المنطق تبعا اذا تقرر هذا فنقول
البسملة من قبيل التصديق لانها جملة خبرية لما تقدم تحقيقه وادراك
نسبتها تصديق ثم القضية والخبر مترادفان وهي اما حملية ان كان طرفاها
مفردين بالفعل نحو قام زيد او بالقوة نحو زيد عالم يناقض زيد ليس بعالم
فانه في قوة هذا مناقض لهذا واما شرطية ان حكم فيها بتعليق مضمون
الجزاء على مضمون الشرط ثبوتا او نفيا وهي المتصلة نحو ان كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود او فليس الليل موجودا او بالتنافي بين مقدمها وتاليها
او بنفيه وهي المنفصلة فالاولى نحو العدد اما زوج او فرد والثانية نحو ليس
هذا الشيء اما اسود او كاتبا فقد حكم فيها بنفي التنافي بين السواد والكتابة
وقضية البسملة حملية لافراد طرفيها بالفعل وهما ابتدئ والفاعل
المستتر المقدر بانا ثم الحملية اما شخصية وهي ما كان موضوعها شخصيا
كالعلم بقسميه على التحقيق واسم الاشارة والموصول والمضمر على التحقيق
ايضا وضعا واستعمالا والمحلى بلام العهد الخارجي نحو قال الله وحصر اسامة
وهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ونحو تبارك الذي نزل الفرقان على
عبده ونحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب
وليس الذكر كالانثى فالمراد بالموضوع المحكوم عليه فاعلا كان او غيره
والمحمول المحكوم به خبرا كان او غيره واما مسورة بالسور الكلي

وهي

وهي الكلية نحو كل نفس ذائقة الموت وخلق الانسان ضعيفا اي كل
انسان وان الانسان لفي خسر اي كل فرد بدليل الاستثناء واما مسورة
بالسور الجزئي وهي الجزئية نحو بعض الحيوان انسان واما مهملة عن
السور وهي المهملة التي في قوة الجزئية وان كان موضوعها كليا
الانسان كاتب حيث لم يرد استغراق ولا عهد خارجي وقضية نحو
البسملة يصح ان يكون شخصية ان جعلت الاضافة في بسم الله للعهد
او كلية ان جعلت الاضافة للعموم والتقدير على الاول ابتدئ
بالاسم المعهود لله وهو الجلالة وعلى الثاني ابتدئ بكل اسم لله اي الذا
ونظيره ضربت كل القوم كذا قرره شيخ اقتديا على البيضاوي ويشبهه
ما انزل الله على بشر من شيء والله يحب المحسنين فالاولى سالبة كلية
لوقوع شيء نكرة في سياق النفي وللنقض بالجزئية والموجبة وهي من انزل
الكتاب والثانية موجبة كلية اي كل محسن فان قلت مدار الكلية على
كون الموضوع كليا مسورا بالسور الكلي نحو كل نفس ذائقة الموت وما هنا
ليس كذلك في جميع الامثلة لان بسم الله ليس موضوعا اذ هو معمول
وكذا شيء والمحسنين والقوم والموضوع في البسملة مستتر تقديره انا وهو كلهم
خبر حقيقي شخصي فالقضية حينئذ شخصية لا غير وكذا فاعل باقي
الامثلة فالجواب انما ذكر من المفاعيل موضوعات معنى وان
كانت فضلات لفظا والمعنى كل اسم لله ابتدئ به وكل القوم مضروب
لي ولم ينزل شيء من عند الله على بشر وكل محسن يحبه الله الا ترى ان قول
النحاة كل مجرور مخبر عنه في المعنى مثلا مررت بزيد المعنى زيد ممرور به
فهو عمدة معنى فضلة لفظا ومدار المنطق على المعنى فظهر كونها كلية بهذا
التاويل ثم اعلم ان القضية الحملية لا بد لها من كيفية في الواقع ونفس
الامر وهي جهتها ولا تسمى في الاصطلاح موجهة الا اذا صرح بالجهة كقولك
بالضرورة كل انسان حيوان ولوحظت في المعقولة كما اذا تعقل هذا
المثال والجهة عندهم اربعة الضرورة وهي اخصها والدوام وهو اعم
منها لان الدائم قد يكون واجبا وغير واجب والاطلاق وهو اعم منهما
اما كاتب بالفعل او بالقوة لان ما بالفعل اما دائم او لا والامكان وهو اعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1